

## وصف النبي ﷺ كأنك تراه | الجزء ١ من حلقة ٧١ من برنامج

### جبريل يسأل والنبي يجيب | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين  
واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - 00:00:00  
وانت ارحم الراحمين وهذه ليلة الخميس الموافقة للرابع من شهر ربيع الاول لعام الف واربعمائة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة  
للحادي والعشرين من شهر اكتوبر لعام الفين وعشرين ونحن الليلة - 00:00:25  
بفضل رب العالمين على موعد مع اللقاء السابع عشر من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجدد الایمان ولا زلتنا نتحدث عن مقتضيات  
شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعالوا بنا الليلة - 00:00:52  
هكذا بلا مقدمات تلبية لرغبة الاحبة لنختم الحديث عن هذه الشهادة العظيمة الجليلة بوصف النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه ما  
اعظمه واجله وشرفه من موضوع وما اكرمها الليلة ورب الكعبة - 00:01:16  
من كلمات هيا اعرني قلبك وسمعي بكل كيانك هذه الكلمات في وصف خير البريات صلى الله عليه وسلم محمد محمد  
سيد الكونين والثقلين والفرقيين من عرب ومن عجم - 00:01:45  
فاق النبئين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم فهو الذي  
تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا باري النسم - 00:02:19  
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم  
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه - 00:02:50  
بفمي كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امامي فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم فمبلغ  
العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم - 00:03:14  
محمد صلى الله عليه وسلم محمد اشرف الاعراب والعم محمد خير من يمشي على قدمي. محمد باسطالمعروف جامعه محمد  
صاحب الاحسان والكرم محمد تاج رسول الله قاطبة محمد صادق الاقوال والكلم محمد ثابت الميثاق حافظه - 00:03:43  
طيب الاخلاق والشيم محمد حاكم بالعدل ذو شرف محمد معدن الانعام والحكم محمد ذكره روح لانفسنا محمد شكره فرض على  
اللامم يا من له الاخلاق ما تهوى العلا يا من له الاخلاق ما تهوى العلا منها وما يتغنى الكبراء - 00:04:20  
زانتك في الخلق العظيم شمائل يغري بهن ويولع الكرماء اما الجمال فانت شمس سمائه اما الجمال فانت شمس سمائه وملاحة  
الصديق منك اياؤ فاذَا سخوت بلغت بالجود المدى وفعلت ما لا تفعل الانوار - 00:04:59  
واذا عفوت فقادرا ومقدرا لا يستهين بعفوك الجهلاء. اذا رحمت فانت ام او اب هذان في الدنيا هما الرحماء. اذا غضبت فانما هي  
غضبة في الحق لا ضفن ولا بغضاء. اذا رضيت فذاك في مرضاته ورضا الكثير - 00:05:33  
تحلم ورياء اذا خطبت فللمنابر هزة تعرو الندي وللقلوب بكاء اذا قضيت هل ارتيا به كأنما جاء الخصوم من السماء قضاء اذا  
حmit الماء لم يورد ولو ان القياصر والملوك ظماء - 00:06:03  
واذا ملكت النفس قمت ببرها ولو ان ما ملكت يداك الشاء اذا بنيت فخير زوج عشرة. اذا ابتليت فدونك الاباء. اذا صحت رأى

الوفاء مجسما في بردك الاصحاب والخلطاء . اذا اخذت العهد او اعطيته فجميع عهده - 00:06:36

ذمة ووفاء يا ايها الامي يا ايها الامي حسبك رتبة في العلم ان دانت بك العلماء . الذكر اية ربك التي فيها لباغي المعجزات غناء صدر البيان له اذا التقت اللغة وتقدم البلغاء - 00:07:05

والفصاء نعم ايها الاحبة لقد اكمل الله جل وعلا لحبيبنا صلى الله عليه وسلم المحسن خلقا وخلقها فهو اعلى الناس قدرها واعظمهم محسنا واكملهم محسنون فضلا وارجحهم عقلا وافضلهم رأيا - 00:07:32

نعم لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واعدل الناس وكان ازكي الناس وكان ازهد الناس وكان اشد حياء من العذراء في خدرها وكان يقبل الهدية - 00:08:02

ويكافئ عليها وكان لا يستكير عن اجاية دعوة الامة والفقير والمسكين وكان يغضب لربه ولا يغضب لنفسه صلى الله عليه وسلم وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز وكان اشد الناس تواضا - 00:08:25

وكان اسكن الناس من غير كبر ولا خيلاء كان يلبس شمله ومرة يلبس بردة يمانية ومرة يلبس سترة صوف ما وجده امامه من لباس ميسرا لبسه وما وجده اماما من مركب - 00:08:52

ميسرا ركبه يركب مرة فرس ومرة بعيدا ومرة بغلة ومرة حمارا ومرة يمشي على رجليه ومرة يمشي حافيا بدون نعلين يجلس مع الفقراء ويؤاكل المساكين ويكرم اهل الفضل ويتألف اهل الشرف بالبر لهم والود معهم - 00:09:15

ويقبل معدنة المعتزل اليه ويمارح اصحابه ولا يقول الا حقا ويسابق زوجاته احيانا في السفر وترفع الاصوات عليه من بعض الاعراب الجفاة فيصبر ولا يغضب ولا يحتقر مسكينا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه - 00:09:45

ما ضرب احدا قط لا خادما ولا امرأة الا ان يجاهد في سبيل الله وما غضب لنفسه قط انما كان يغضب اذا انتهكت محارم الله وما خير صلى الله عليه وسلم - 00:10:11

بين امويين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما ولم يكن فظا ولا غليظا ولا سخابا بالسوق وما كان يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

ان يبدأ من لقيه بالسلام وما اخذ احد بيده قط فيرسل النبي صلى الله عليه وسلم يده حتى يرسلها الاخر ولم يكن ولم يكن يعرف في مجلسه ليس له مكان مخصوص - 00:10:55

او ليس له جلسة بعينها وانما كان يجلس حيث انتهى به المجلس وكان يدعو اصحابه بكنائهم فيقول يا ابا بكر يا ابا فلان يا ابا فلان اكراما لهم واستمالة لقلوبهم - 00:11:18

ومن لم تكن له منهم كنية كناه وكان ابعد الناس غضبا واسرعهم رضا وكان ارأف الناس بالناس وخير الناس للناس وصدق ربي جل جلاله اذ يزكيه تزكية كاملة فيقول له - 00:11:41

وانك لعلى خلق عظيم لقد كان النبي يا اخواني اية من ايات الله وعجبية من عجائب هذا الكون كله وهو رسول من عند الله يتلقى الوحي من السماء ليربط السماء بالارض باعظم رباط وشرف صلة - 00:12:06

وهو رجل يضع الخطوط بل ويقود الجيوش بنفسه اذا حمي الوطيس واشتدت المعارك وفر الابطال من حوله قام صلى الله عليه وسلم لينادي باعلى صوته ويقول انا النبي لا كذب - 00:12:31

انا ابن عبد المطلب وهو رجل استطاع ان يقيم للإسلام دولة من فرات متناثر وسط صحراء تموج بالكفر والجهل موجة فاذا دولة الاسلام بناء شامخ لا يطاوله بناء وذلك في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا - 00:12:56

على الاطلاق وهو صلى الله عليه وسلم اب ورب اسرة كبيرة تحتاج كثيرا من النفقات من نفقات الفكر والعواطف والشعور والتوجيه وال التربية فضلا عن النفقات المادية فيقوم صلى الله عليه وسلم بهذا كله - 00:13:20

على اعلى نسق شهادته الارض وعرفه التاريخ وهو رجل دعوة اخذت الدعوة وقته وعقله وفكرة وروحه وعرقة من يوم ان قال له ربها جل وعلا يا ايها المدثر قم فانذر - 00:13:45

فقام بابي وامي وقلبي وروحي ولم يذق طعم الراحة حتى نزل عليه قوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام دينا وهو رجل انساني - 00:14:10

من طراز فريد لم تعرف البشرية له نظيرا ولا مثيلا. تصور ان تأخذ الامة الفقيرة يده صلى الله عليه وسلم او ان تطلب منه حاجة  
فيقوم النبي صلی الله عليه وسلم معها - 00:14:30

ليقضي لها حاجتها ولا يدع النبي صلی الله عليه وسلم الامة حتى تدعه كأنه ما خلق الا ليضمد جراح المجرحين كانه ما خلق الا  
ليمسح دموع البائسين كأنه ما خلق - 00:14:48

الا ليذهب الام المتألمين وهو مع كل ذلك رجل عابد خاشع اواب توابل لا يشعر بالانس ولا بالسعادة الا في محراب العبادة بين يدي رب  
حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله - 00:15:14

اولم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال افلا اكون عبدا شكورا فلما اراد ربنا جل وعلا ان يقدم لدنيا الناس قدوة لا تبلى ولن  
تبلى بعثه صلی الله عليه وسلم - 00:15:39

ليكون اعظم قدوة عرفتها الارض وصدق ربى جل وعلا اذ يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
الاخير وذكر الله كثيرا ايها الاحبة - 00:16:00

تعالوا معي لنتخيل رسول الله صلی الله عليه وسلم امام اعيننا وبين ايدينا ونحن ننظر اليه نظر المحب نظر المؤمن الذي امن بالله  
وامن برسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:16:21

تعالوا لنصف جمال خلقه وحسن صورته وما اجمل وارق ان نستهل هذا بقول شاعره المؤيد المسدد حسان بن ثابت اذ يقول له  
واحسن منك لم ترى قطت عيني واجمل منك لم تلد النساء - 00:16:47

خلقت مبراً من كل عيب لانك قد خلقت كما يشاء يحلو لي ان اقرأ البيت هكذا يقول له واحسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم  
تلد النساء خلقت مبراً من كل عيب - 00:17:14

لانك قد خلقت كما يشاء صلی الله عليه وسلم نعم لقد رزقه الله جل وعلا جمال الخلقة وقوة العقل ودقة الفهم وفصاحة اللسان وقوه  
الاعضاء وتناسقها وجمالها وشرف النسب وكرم الاصل - 00:17:37

ولا اريد ان اقف الليلة مع كل حديث بسنته والا لطال الوقت جدا لكن من مجموع الاحاديث والآثار الصحيحة الثابتة التي وصفت  
خلق رسول الله صلی الله عليه وسلم اقول لكم - 00:18:10

لقد كان النبي صلی الله عليه وسلم اجمل واحسن الناس وجها كان وجهه كالقمر ليلة البدر كان ابيض مليحا كانما صبغ من فضة كان  
ابيض مليحا كانما صبغ من فضة - 00:18:34

اذا سر اي اذا فرح وتهلل استثار وجهه كانه قطعة قمر اذا فرح وظهر السرور على وجهه استثار وجهه وتلألأ وتهلل كان وجهه قطعة  
قمر وكان كف اللحية ادمع العينين - 00:18:58

اي اسود العينين اقنى الانف واسع الفم جميل الاسنان حسن التغر واسع الصدر عظيم المنكبين وكان ربعة من القوم اي  
ليس بالطويل ولا بالقصير بسط الكفين ضخم القدمين - 00:19:32

تشبه قدماه خليل الله ابراهيم وانت رأيت هاتين القدمين القدمين الكريمتين على الحجر المقابل لباب الكعبة زادها الله تشريفا  
فكأن نبينا بسط الكفين ضخم القدمين واذا مشى كانما ينحط من صبب اي كان الارض تطوى له طيا - 00:20:05

خاتم النبوة عند كتفه اليسرى مثل بيضة الحمامه كما وصفه بذلك جابر بن سمرة والله در حسان اغر عليه للنبوة خاتم من نور يلوح  
ويشهد وضم الله اسم النبي الى اسمه - 00:20:44

اذا قال في الخامس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد كان صلی الله عليه وسلم اذا تكلم كان النور  
يخرج من بين ثياته يقول علي ابن ابي طالب - 00:21:14

رضي الله عنه لم ارى قبله ولا بعده مثله ويقول البراء بن عازب ما رأيت من ذي لمة واللامة هي الشعر الذي ينزل على الكتفين الذي

يتجاوز شحمة الاذنين يقول البراء بن عازب - 00:21:33

رضي الله عنه ما رأيت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البراء ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها - 00:21:53

وكان عنقه ابريق فضة وكان عنقه ابريق فضة وفي سنن الترمذى من حديث ابى هريرة رضي الله عنه انه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:15

كأن الشمس تجري في وجهه ولما وصفته الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت ان الشمس طالعة هل تدبرت لو رأيت رسول الله - 00:22:39

صلى الله عليه وسلم لقلت ان الشمس طالعة. وقال جابر بن سمرة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لما يومنا في ليلة اضحيان يعني في ليلة مقمرة - 00:23:00

يقول فاخذت انظر الى القمر وانظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول جابر فوالله لقد كان النبي في عيني احسن من القمر لقد شبہ جريان الشمس في فلكها - 00:23:15

بحريان الحسن في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا كأن ثيابه اطلعنا من ازاره قمرا اما شعره فكان الى انصاف اذنيه او كان يتتجاوز احيانا شحمتي اذنيه - 00:23:37

وشعره شديد السود ليس بالجعد القحط ولا بالسبط اي ليس بملتف ولا بمسترسل بل بين ذلك وذاك ومن احل واجمل ما وصفه به خادمه انس رضي الله عنه انه قال - 00:24:11

في وصف كفيفه وطيفه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا قال لشيء صنعته لما صنعت هذا؟ هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنعه هكذا - 00:24:40

وما مسست حريرا ولا ديباجا قال لي انا من كف رسول الله وما شمنت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضليع الفم اي واسع الفم - 00:25:07

بليغا مفوها طيب القول طيب الريح بل كانوا يأخذون عرقه ليكون اطيب طيبهم عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا قال اي نام في وقت القليلة في وقت شدة الحر - 00:25:35

فعرق بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال انس وجاءت امي بقارورة ام سليم فجعلت تسلت عرق النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القارورة اي الزجاجة فاستيقظ عليه الصلاة والسلام وقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين - 00:26:06

وقالت هذا عرقك يا رسول الله نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب اسأل الله جل وعلا ان يمتنعنا بورود حوضه الاصفى. وان يسقينا من هذا الحوض الازهر المبارك بيده - 00:26:31

شربة هنية مرينة لا نرد ولا نظم بعدها ابدا انه ولی ذلك ومولاه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن والاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:53